لحديث واحد فقال ۞ الهو كل من لا تعتدي بالسنة ۞ فقسمته ضيزى عن الحق خارجه ۞
تحدهم شهد الله عروة قاسم ۞ سعد ابو بكر سليمان خارجه ۞

انه قال بنى رسول الله صلعم مسجده ذراعا في ستين ذراعا ولبن لبنه من بقيع الخبخبة وجعل له جدارا وجعل سواريه شقة
سقفه وجعل وسطه رحبه وبنى بيتين لزوجتيه عايشه وسوده على نعت بناء المسجد من لبن وجريد النخل وكان باب عايشه
مواجه الشام وكان بمصراع واحد من عرعر او ساجه كذا ذكره ابن زباله عن محمد بن هلال وانا اروح رسول الله صلعم
وسلم تسع بيوت حجرا وهي تسعة ابيات قال اهل السير ضرب النبي صلعم ما بين بيت عايشه وبين القبلة والشرق الى الشام
ولم يضربها في غربيه وكانت خارجة من المسجد وعن محمد بن هلال قال ادركت بيوت ازواج النبي صلعم كانت من جريد مستور
بمسوح الشعر مستطيره الى القبله والى الشرق واقسام ليس في شرقي المسجد منها شي وفي دلايل النبوة قال عطا الخراساني
ادركت حجر ازواج رسول الله صلعم من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر اسود وفي شرف المصطفى لابن الجوزي ان منازل
ازواج النبي صلعم كانت كلها في الشق الايسر اذا وجه الامام وفي وجه المنبر الى جهة الشام وفي دلايل النبوة قال محمد
ابن عمر كانت لحارثة بن النعمان منازل قرب المسجد حوله فكلما احدث رسول الله صلعم اهلا تحول له حارثة عن منزله حتى صارت
منازله كلها لرسول الله صلعم قال ابن سعد اوصت سوده ببيتها لعايشه وباع اولياء صفية بنت حيي بيتها من معاوية
بمائة الف وثمانين الف درهم واشترى معوية من عايشة منزلها بمايه الف وثمانين الفا وقيل بمائتي الف وشرط سكناها حياتها
ثمانا فامت من مجلسها حتى فرقته وقيل اشتراه ابن الزبير من عايشه بعث اليها خمسة احمال تحمل المال وشرط لها سكناها حياتها
ففرقت المال فقيل لها لو خبات منه درهما فقالت لو ذكرتموني لفعلت وتركت حفصة بيتها فورثه ابن عمر فلم ياخذ له ثمنا فادخل
في المسجد واسند يحيى بن عيسى عن عبد الله عن ابيه ان بيت فاطمة رضي الله عنها في الزور الذي في القبر بينه وبين بيت النبي صلعم
خوخة وذكر يحيى قال كان بيت فاطمة في موضع مخرج النبي صلعم وكانت فيه كوة الى بيت عايشه وكان رسول الله صلعم اذا قام
الى المخرج اطلع من الكوة الى فاطمة فعلم خبرهم وان فاطمة قالت لعلي ان ابني اشتكيا علي ابيس فلو نظرت لنا ادما نستنضح
به فخرج علي الى السوق فاشترى لهم ادما وجاء به الى فاطمة فاستصبحت فدخل عايشه المخرج في جوف الليل فابصرت
المصباح عندهم فذكر الراوي كلاما وقع بينهما فلما اصبحوا سالت فاطمة النبي صلعم ان يسد الكوة فسدها رسول الله صلعم
واسند يحيى عقب ذلك قالت يا رسول الله تدخل الكنيف ولا نرى شيا من الاذى فقال الارض تبلع ما خرج من الانبيا الاذى
ولا يرى منه شي افاد يحيى ان المراد من المخرج موضع الكنيف وافهم ذلك ان المخرج المذكور خلف حجرة عايشه بينها وبين
بيت فاطمه وذلك يقتضي ان يكون محله في الزور اعني المزور شبه المثلث في بناء عمر بن عبد العزيز في جهة الشام وكان زاويه
في المرخمة التي في القبر عن عثمان قال رسول الله صلعم لا تنتقص حظكم من الصلوة اليها فانها باب فاطمه الذي كان علي يدخل اليها منه
قال ابن النجار وبيت فاطمه اليوم حوله مقصوره وفيه محراب وهو خلف حجرة النبي صلعم قال السيد السمهودي في
المقصورة اليوم دايرة على بيت فاطمه وعلى حجرة عايشه رضي الله عنهما والمحراب الذي ذكره خلف حجرة عايشه من جهة الزور
بجنبه وبينه موضع يحترمه الناس ولا يدوسونه بارجلهم يذكرانه موضع قبر فاطمة رضي الله عنها على احد الاقوال والصفة
الصفه بضم الصاد وتشديد الفا ظلة في مؤخر مسجد النبي صلعم ياوي اليه المساكين على اشهر الاقوال كذا قاله العلقمي
وقال الحافظ الذهبي ان القبلة قبل ان تحول كانت في شمال المسجد فلما حولت القبلة بقي حايط المسجد الاول فكان لاهل الصفة
وقال الحافظ ابن حجر الصفة مكان في مؤخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول الغربا فيه ممن لا ماوى له وكانوا يكثرون وفيه
ويقلون بحسب من يتزوج منهم او يموت او يسافر وقد سرد اسماهم ابو نعيم في الحلية فزاد على المايه وروى البيهقي عن عثمان
ابن اليمان قال لما كثر المهاجرون بالمدينه ولم يكن لهم دار ولا ماوى انزلهم رسول الله صلعم المسجد وسماهم اصحاب الصفة وكان
يجالسهم ويانس بهم وكان المسجد على هذه الهيه في عهد رسول الله صلعم ولم يزد فيه ابو بكر شيا ولما كانت [illegible] كثر الناس
وضاق المسجد بهم وسعه عمر وزاد فيه ولم يغير في حسن الالة فبناه على ما بني في عهد رسول الله صلعم باللبن والجريد واعاد
عمده خشبا وفي تاريخ اليافعي ان زيادته كانت في سنة سبع عشرة وذكر غيره انه زاد في هذه السنة في المسجد الحرام ولم يتعرض
لتاريخ زيادته في مسجد المدينه روي انه لم يحدث له سنه [illegible] عثمان في وسعه وزاد فيه زيادات كثيره وكان
اول عمله في شهر ربيع الاول من سنة تسع وعشرين وفرغ منه حين دخل السنه لهلال المحرم سنه ثلثين وكان مدة عمله عشرة
اشهر قال اهل السير جعل عثمان طول المسجد مائة وستين ذراعا وعرضه مايه وخمسين ذراعا وبنى جداره بالحجارة المنقوشة
والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وجعل سقفه من خشب الساج وجعل ابوابه سته كما كانت في زمن عمر ثم زاد فيه
الوليد بن عبد الملك بن مروان في ايام خلافته وجعله اوسع فجعل طوله مائتي ذراع وعرضه في مقدمه مايتين وفي مؤخره مايه وثمانين
ذراعا وادخل فيه بيوت ازواج النبي صلعم المتصلة بالمسجد قالوا هدم المسجد نايب الوليد على المدينه عمر بن عبد العزيز سنة احدى
وتسعين وبناه بالحجارة المنقوشة ومكث في بنايه ثلث سنين وفرغ منه سنة ثلث وتسعين وهي السنه التي غزا فيها عمر من المدينه
ثم زاد فيه المهدي العباسي مائة ذراع من الشام فقط دون الجهات الثلاث الاخر وكان ابتدا بناية سنة احدى وستين ومايه
قال ابن زبالة ويحيى فرغ من بنيان المسجد سنه خمس وستين ومايه ثم جدده المامون وزاد فيه واتقن بنيانه ايضا في سنة [illegible] ومايتين

اسمائهم

والى يومنا هذا على بنا المامون وللمسجد اليوم اربعة ابواب باب جبريل وباب النسا واول من احدثه عمر بن الخطاب حين زاد فيه
وباب الرحمة وباب السلام واذا عرفت حال المسجد وهذه الزيادات والتغييرات الواقعه فيه فينبغي ان تحقق على المحافظة
الصلوات فيما كان في عهده رسول الله صلعم فان الحديث الوارد في فضيلة الصلوة فيه وهو صلوة في مسجدي هذا افضل من
الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام انما يتناول ما كان في زمن النبي صلعم لكن اذا صليت بالجماعه فالتقدم الى الصف
الاول ثم ما يليه افضل كذا في ايضاح المناسك للنووي وسياتي قصة قصد الافرنج قبر النبي صلعم في الخاتمة في خلافة المستنجد بالله
في سنة سبع وخمسين وخمسمائة لنباش اللعينين وان لم يذكر الطبري تاريخ النابشة ويذكر وقعة احتراق المسجد النبوي من بعد
في الخاتمه وخلافة المستعصم بالله في سنة اربعه وخمسين وستمائة وفي هذه السنه مات كلثوم بن الهدم من بني امرئ القيس بعد قدوم
رسول الله صلعم المدينه بزمان قليل قبل موت اسعد بن زرارة فهو اول من مات من الانصار بعد قدوم النبي صلعم وكان شريفا كبير
السن كان اسلم قبل قدومه صلى الله عليه وسلم ولما هاجر النبي صلعم الى المدينه نزل عليه هو وجماعة منهم ابو عبيدة عامر بن الجراح
والمقداد بن الاسود وخباب بن الارت

وفي هذه السنة في اوايل قدومه صلعم المدينه اسلم عبد الله بن سلام ويكنى ابا
يوسف وكان اسمه في الجاهلية الحصين فلما اسلم سماه رسول الله صلعم عبد الله وهو من ولد يوسف
ابن يعقوب عليهما السلام وفي البخاري من حديث انس التصريح بانه جا قبل ان [illegible] صلعم دار ابي ايوب لما سمع بقدومه صلعم
يرجع الى اهله ثم قال صلعم اي بيوت اهلنا اقرب [illegible] فقال قوما على بركة الله اي هو وابو بكر قالت فلما جاء نبي الله صلعم
جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله فاسلم وسمي وفاته في الخاتمه في خلافة معاوية في سنة ثلاث واربعين وفي
الاكتفا من حديث عبد الله بن سلام لما تسلاحر وكان حبرا عالما قال لما سمعت برسول الله صلعم عرفت صفته واسمه وزمانه الذي كنا
نتوكف له فكنت مسرا لذلك صامتا عليه حتى قدم المدينه فلما نزل بقبا في بني عمرو بن عوف اقبل رجل حتى اخبر بقدومه وانا في راس
نخلة لي اعمل فيها وعمتي خالدة بنت الحرث تحتي جالسة فلما سمعت بقدوم رسول الله صلعم كبرت فقالت لي عمتي حين سمعت
تكبيري خيبك الله لو سمعت بموسى بن عمران قادما ما زدت فقلت لها هو والله اخو موسى بن عمران وعلى دينه بعث بما بعث به
فقالت اي ابن اخي هو النبي كنا نخبر انه يبعث مع نفس الساعة فقلت لها نعم فقالت فذاك اذا ثم رحت الى رسول الله صلعم
فاسلمت ثم رجعت الى اهلي فامرتهم فاسلموا وكتمت اسلامي من اليهود الخ وفي البخاري من الحديث قال انس لما قدم رسول الله صلعم المدينه
خبر عبد الله بن سلام بقدومه وهو في ارض له يخترف فاتاه فقال اني سايلك عن اشيا لا يعلمها الا نبي فان اخبرتني بها امنت بك
والا لم تعلمهن علمت انك لست بنبي فقال ما هن فساله عن الشبه وعن اول شي ياكله اهل الجنه وعن اول شي يحشر الناس فقال
رسول الله صلعم اخبرني جبريل بهن انفا قال عبد الله ذاك عدو اليهود وسمي سعد وانس فقال النبي صلعم اما الشبه فاذا سبق
الرجل ماء المراة ذهب بالشبه واذا سبق ماء المراة ماء الرجل ذهبت بالشبه واما اول شي ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت
واما اول شي يحشر الناس فنار تحشرهم من قبل المشرق فتحشرهم الى المغرب فاسلم عبد الله وقال اشهد انك لرسول الله وانك لتدد
جيت بحق وقد علمت اليهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فسلهم عني قبل ان يعلموا اني اسلمت فانهم ان يعلموا
اني اسلمت قالوا في ما ليس في فارسل رسول الله صلعم اليهم فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلعم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله
فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله صلعم حقا وقد جيتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه قال فاي رجل فيكم عبد الله
ابن سلام وفي الاكتفا قال عبد الله فادخلني رسول الله صلعم في بعض بيوته ودخلوا عليه وكلموه وسالوه ثم قال لهم اي رجل فيكم
حصين بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا وفي الشكوة خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم
قالوا حاشا الله ما كان ليسلم وكرر عليهم ثلاثا فيقولون ذلك فقال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا
الله فوالذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بالحق فقالوا كذبت وفي رواية انه شرنا وابن شرنا فاخرجهم رسول الله
صلعم هذا ما كنت اخاف يا رسول الله وفي الاكتفا قال فاظهرت الاسلام واسلام اهل بيتي واسلمت عمتي خالدة فحسن اسلامها
انتهى ونصبت احبار اليهود العداوة للنبي صلعم بغيا وحسدا منهم حيي بن اخطب وابو رافع الاعور وكعب بن الاشرف وعبد الله بن
صوريا والزبير بن باطا وسويد ولبيد بن الاعصم وغيرهم ودخل جماعة منهم في الاسلام نفاقا وانضاف اليهم من الاوس والخزرج
منافقون وفي الكشاف روي ان عبد الله بن صوريا من احبار فدك حاج رسول الله صلعم وسال عمن يهبط عليه بالوحي فقال جبريل فقال
ذاك عدونا ولو كان غيره لامنا بك وقد عادانا مرارا واشدها انه انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخربه بختنصر فبعثنا من يقتله
فراه ببابل غلاما مسكينا فدفع عنه جبريل وقال ان كان ربكم امره بهلاككم فانه لا يسلطكم عليه وان
لم يكن اياه فعلى اي حق تقتلونه فصدقه ورجع الينا وكبر بختنصر وقوي وغزانا وخرب بيت المقدس وفي رواية قال امر الله ان يجعل
النبوة فينا فجعلها في غيرنا وفي رواية قال جبريل الى اولاد اسرائيل فاذى الى اولاد اسماعيل وفي القاموس عبد الله بن صوريا كعبوريا
من احبار الشام اسلم ثم كفر وفي الحقايق عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلعم بيت المقدس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقام عبد الله بن صوريا
فخلا به رسول الله صلعم فناشده بدينه وبما انعم الله عليه واطعمهم من المن والسلوى وظللهم من الغمام انعلم اني رسول الله قال اللهم
نعم وان القوم يعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التورية ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومي
وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم

وفي هذه السنة ... في السنة الثانية مات اسعد بن زرارة في الدحة وهو احد

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)